@ 301 @ ((38) ^ وأن ليس للإنسان إلا ما سعى (39) وأن سعيه سوف يرى (40) ثم يجزاه الجزاء الأوفى (41) وأن إلى ربك المنتهى (42) وأنه هو أضحك وأبكى (43) وأنه (* * * * * * * * .

وعن ابن عباس أنه قال : الإسلام ثلاثون سهما ، ولم يتم جميعها غير إبراهيم ومحمد عليهما السلام . وقال الفراء : ' وفى ' معناه : بلغ . وعن الهذيل بن شرحبيل قال : كان بين نوح وإبراهيم قرون يأخذون الجار بذنب الجار ، وابن العم بذنب ابن العم ، والصديق بذنب الصديق ، فجاء إبراهيم وبلغ عن ا تعالى : (^ ألا تزر وازرة وزر أخرى) أي : لا يؤخذ أحد بذنب غيره . .

قوله تعالى : (^ وأن ليس للإنسان إلا ما سعى) معناه : إن سعي في الخير يلق الخير ، وإن سعى في الشر يلق الشر . .

وقوله : (^ وأن سعيه سوف يرى) أي : يراه على معنى أن ا تعالى يريه إياه ، وهو الجزاء الذي يجازيه عليه ، وهو معنى قوله : (^ ثم يجزاه الجزاء الأوفى) أي : الأكمل الأتم . .

قوله تعالى : (^ وأن إلى ربك المنتهى) أي : مصير العباد ومرجعهم إليه . قال محمد بن علي الباقر : تاه فيه العقول أي : تحيرت . فعلى هذا معنى الآية : أن العقول إذا انتهت إلى أوصافه تحيرت ، يعني : أنها لا تدرك أوصافه على الكمال . وفي بعض التفاسير : أن بعض الملائكة تفكر في ا تعالى فصيحت عليه صيحة ، فتاه عقله ، فهو يسمى بين الملائكة التائه . .

قوله تعالى : (^ وأنه هو أضحك وأبكى) قال ابن عباس : أضحك أهل الجنة ، وأبكى أهل النار . ويقال : أضحك بالوعد ، وأبكى بالوعيد . ويقال : أضحك الأرض بالنبات ، وأبكى السماء بالمطر . والأصح من الأقاويل أنه أضحك الخلق وأبكاهم . .

قوله تعالى : (^ وأنه هو أمات وأحيا) يقال : أمات الآباء ، وأحيا الأبناء وقيل : أمات قوما بالضلالة ، وأحيا بالهداية . والأصح أنه أمات الخلق وأحياهم . .

قوله تعالى : (^ وأنه خلق الزوجين الذكر والأنثى) أي : الصنفين . قال الضحاك :